الصباح الدولية
15
العدد 2858 - السنة العاشرة
الخميس 9 ذو الحجة 1438 - الموافق 31 أغسطس 2017
Thursday 31 August 2017 - No.2858 - 10th Year

عودة التوتر إلى العاصمة عقب هدنة هشة بين الانقلابيين

اليمن: الحوثيون يعتدون على محامي صالح في صنعاء

محامي صالح بعد الاعتداء عليه من قبل الحوثيين

سيول في اليمن

عدن - «وكالات»: عاد الانقلابيون الحوثيون والموالون للمخلوع صالح إلى الاحتشاد في العاصمة اليمنية صنعاء، في مؤشر إلى عودة التوتر بين الجانبين عقب هدنة هشة عقدت بين الطرفين مساء الإثنين.

وقال سكان ومصادر أمنية، إن «المسلحين الحوثيين فرضوا طوقا على صنعاء عقب نشر العشرات من عناصرهم معززين بالمركبات العسكرية والعربات في شمال وجنوب العاصمة اليمنية»، فيما قالت مصادر أخرى إن الموالين لصالح وجهوا دعوات لعسكريين من خارج صنعاء للحضور إلى العاصمة اليمنية.

واعتبرت المصادر تلك الخطوة بأن المؤتمر دعا منتسبي الحرس الجمهوري والقوات الخاصة والأمن المركزي للحضور إلى صنعاء لتأمين المدينة وصالح، وممارسة عملهم من داخل معسكرات سرية فيها.

ووصفت مصادر سياسية في صنعاء الهدنة التي أبرمت مساء الإثنين، بالهشة، عقب رفض كلا الطرفين الالتزام بما ورد في بنودها.

وقال مصدر سياسي أمكن الاتصال به في صنعاء، إن «الموالين لصالح كانوا على إدراك بأن الحوثيين لن يلتزموا بالاتفاق ومع ذلك وقع عليها المؤتمريون».

من ناحية أخرى، قالت وكالة «خبر» التابعة للمخلوع صالح إن «وزير الداخلية في حكومة صنعاء (غير المعترف بها)، كذب رواية كانت وكالة الأنباء الحكومية سبأ الموالية للحوثيين قد نشرتها عن اشتباكات خلال جولة المصباحي في صنعاء والتي قتل فيها أحد أبرز القيادات الموالية لصالح».

وذكرت الوكالة الخاصة أن «مصدراً مسؤولاً في مكتب وزير الداخلية اليمني بصنعاء محمد القوسي نفى علاقة الوزارة بالبيان الذي نشرته وكالة سبأ (نسخة الانقلابيين)، حول اشتباكات جولة المصباحي بالعاصمة اليمنية صنعاء».

وذكرت مصادر أخرى أن العديد من اتباع صالح يعتزمون الفرار من صنعاء بينهم رئيس حكومة الانقلابيين (غير المعترف بها) عبدالعزيز بن حبتور، الذي ينتمي إلى محافظة شبوة الجنوبية.

وقالت المصادر، إن «بن حبتور يعتزم مغادرة صنعاء، خشية أن يتم تصفيته من قبل الحوثيين بعد أن تلقى العديد من التهديدات على مدى الأشهر الثلاثة الماضية»؛ حيث يتهمه الحوثيون بالفساد.

وعلى ضوء الصراع الدائر بين طرفي الانقلاب بصنعاء، علق بن حبتور على تلك الأحداث بتغريدة نشرها في صفحته بتويتر، قائلاً: «لم يعد لنا في هذا الوطن موطئ قدم فقد اكتشفنا بالأمس أن الغدر ليس من قيم العدوان فقط بل من قيم أنصار الحوثي أيضا، المؤتمر في مفترق خطين».

وشهدت العاصمة اليمنية صنعاء مواجهات متقطعة بين قوات المخلوع صالح والحوثيين، أسفرت عن مقتل وجرح العشرات بينهم خالد الرضي أحد أبرز القيادات العسكرية الموالية لصالح.

وعلى الرغم من توقيع الطرفين هدنة وصفتها مصادر سياسية بالهشة، إلا أن حالة التوتر بين الطرفين لا تزال قائمة، وهو ما يعني أن انفجارا عسكريا في صنعاء محتمل في القريب العاجل، خاصة وأن أطرافا حوثية ترفض أي اتفاق مع صالح ما لم يتم إخراجه من صنعاء أو اعتقاله.

من جانب آخر اعتدى مسلحون من الإنقلابيين الحوثيين، الثلاثاء، على محمد المسوري، محامي الرئيس السابق علي عبد الله صالح بالعاصمة اليمنية صنعاء، حسبما قال ناشط سياسي في حزب المؤتمر، جناح صالح.

وكتب وهو من أبرز إعلاميي صالح وسكرتير تحرير صحيفة الميثاق الناطقة باسم حزب المؤتمر، في تغريدة على موقع تويتر، إن «الحوثيين اعتدوا على المحامي محمد المسوري وأصابوه إصابات بالغة».

وأشار إلى أن «المسلحين أصابوا المسوري بكسر في يده ورجليه»، وفقا لما نقله موقع المصدر أونلاين، الثلاثاء.

ونشر نشطاء في الحزب صورة للمسوري، وهو مستلق على فراش المستشفى، في الوقت الذي ما يزال التوتر بين الحوثيين وأنصار صالح قائما.

وشهدت العاصمة اليمنية صنعاء مواجهات متقطعة بين قوات المخلوع صالح والحوثيين، أسفرت عن مقتل وجرح العشرات بينهم خالد الرضي أحد أبرز القيادات العسكرية الموالية لصالح.

من جهة أخرى داهمت عناصر من قوات الجيش الوطني والشرطة العسكرية في تعز، مساء الثلاثاء أوكار مجاميع للانقلابيين في سوق الصميل وحي الجمهوري شرق المدينة.

وأكد الناطق الرسمي لمحور تعز العسكري العقيد الركن منصور الحساني، حسبما أورد موقع «سبتمبر نت» التابع للجيش، أن «مواجهة الإرهابيين، ممن نفذوا أعمال الإغتيالات والقلاقل الأمنية ليست خيارا عسكريا فقط، وإنما خيار مجتمعي كامل يستلزم التعاون فيه أمنيا واستخباراتيا وإعلاميا وثقافيا ومعنويا».

وقال الحساني «نريد أن نقف جميعا وقفة واحدة، ونثبت أن تعز بيئة غير قابلة لهذه المشاريع».

وأكد مصدر ميداني أن اشتباكات اندلعت بين الجيش اليمني وعناصر مطلوبة، أثناء مداهمة تلك الأوكار، في شارع حوض الأشراف وتقاطع اليمنية ومداخل سوق الصميل.

وقال المصدر إن رجال الجيش الوطني قاموا بالانتشار في جميع تلك المناطق، وسط ترحيب في الأوساط الشعبية بملاحقة المتسببين في أعمال الإغتيالات التي طالت الجيش.

من ناحية أخرى قالت وكالة الأنباء اليمنية التابعة للحكومة أمس الأربعاء، إن 18 شخصا على الأقل لاقوا حتفهم في جنوب اليمن بسبب سيول بعد أمطار غزيرة.

ونقل عن مسؤولين محليين قولهم إن الأمطار الموسمية انهمرت الليلة الماضية على وادي المقاطرة في محافظة لحج جنوب غربي مدينة تعز فجرفت عشرات السيارات والمركبات.

ونقلت الوكالة عن مسؤول قوله: «تم العثور على عشر جثث ولازالت عملية البحث جارية على امتداد المنطقة» كما وجه مناشدة لتقديم دعم دولي.

وحذرت منظمات إغاثة من أن الأمطار الموسمية قد تفاقم وباء الكوليرا في اليمن. وقالت منظمة الصحة العالمية هذا الشهر إن أكثر من نصف مليون شخص أصيبوا بالكوليرا كما قتل قرابة الفين منذ انتشار الوباء قبل أربعة أشهر.

وادى انتشار الكوليرا إلى تفاقم الأزمة الإنسانية في اليمن.

الجيش اليمني يداهم أوكاراً للانقلابيين شرقي تعز
مقتل 18 بسبب السيول في وادي المقاطرة بمحافظة لحج

بارزاني: رفضونا شركاء في العراق .. وخيارنا الاستقلال

رئيس إقليم كردستان العراق مسعود بارزاني

أربيل - «وكالات»: أكد رئيس إقليم كردستان العراق، مسعود بارزاني، تمسك الأكراد بموعد الاستفتاء وممارسة «حقهم البديهي في تقرير المصير»، وشدد على أنه بعد رفض العراق لهم كشركاء فإن «الخيار هو الاستفتاء والاستقلال».

وقال في تصريحات لصحيفة «الشرق الأوسط» اللندنية نشرتها أمس الأربعاء، إن القرصة الوحيدة لإرجاء الاستفتاء هي الحصول على ضمانة خطية قاطعة من بغداد وواشنطن والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي بقبول نتائج الاستفتاء في حال إرجائه ستة شهور أو سنة.

وأكد أن الدولة الكردية المستقلة ستتمسك بحرية قرارها «ولن تكون جزءاً لا من الهلال الإيراني ولا أي هلال آخر».

واعتبر أن العراقيين من العرب السنة «أخطأوا في إدارة شؤونهم وعدم التحدث بصوت واحد ما جعلهم بعد تحضّن تنظيم داعش في مناطقهم الخاسر الكبير لأن مدنهم مدمرة الآن وقسما كبيرا من سكانها مهجّر».

وكشف أنه «نصح العرب السنة غداة إسقاط الرئيس الراحل صدام حسين بإنشاء إقليم كان الشيعة يومها على استعداد للقبول به، لكن المزايدات والحنين إلى الماضي وغياب الموقف الموحد منعتهم من المحافظة على حقوقهم».

واتهم رئيس الوزراء السابق نوري المالكي بأنه عمّق رغبة أهل الإقليم في الطلاق والاستقلال. كما اتهمه بأنه نفذ في حق الإقليم جريمة تفوق ما فعله صدام حسين في عملية الأنفال التي أدت إلى مقتل أكثر من 180 ألف كردي.

وعما إذا كان وجود رئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي قد غير إرث المالكي، قال: «أنا متأكد أن العبادي يرغب في حل مختلف المشاكل. العبادي يختلف عن غيره، لكن هناك عقبات كثيرة وعوائق أمامه. علاقتي به جيدة وهناك اتصال مستمر بيننا، لكنني توصلت إلى قناعة أن العبادي لا يستطيع أن ينفذ ما يعدنا به، لأسباب خارجة عن إرادته».

وعن خطته في حال قرر «الحشد الشعبي» استرجاع كركوك، التي قررت المشاركة في الاستفتاء، بالقوة، قال: «مستعدون للتفاوض مع بغداد حتى بعد الاستفتاء على موضوع الحدود بما فيها كركوك، لكن كركوك مدينة كردستانية، هويتها هوية كردستانية، ومستعدون أن نجعل منها نموذجاً يحتذى به في التعايش القومي والديني والمذهبي. لكن أي قوة تفكر في أن تسترد كركوك بالقوة سيواجهها كل شعب كردستان المستعد للموت إلى آخر شخص للدفاع عنها».

رئيس الوزراء العراقي ينتقد نقل «الإرهابيين» إلى الحدود العراقية السورية

العبادي: النصر في تلعفر قريب

بغداد - «وكالات»: قال رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي إن «العراق سيعلن النصر ضد تنظيم داعش في تلعفر قريبا»، مؤكدا أن العراق يهدف لتدمير التنظيم لا احتوائه.

وفي مؤتمر صحافي عقد في بغداد انتقد العبادي اقتراح نقل «الإرهابيين» إلى الحدود العراقية السورية.

ويوم السبت الماضي، رفعت القوات العراقية العلم الوطني في قلب تلعفر معقل داعش في شمال غرب البلاد وقالت إنها بصدد السيطرة الكاملة على المدينة بعد عملية استمرت أسبوعا.

وتلعفر هي أحدث هدف في الحرب التي تدعمها الولايات المتحدة ضد التنظيم في أعقاب استعادة مدينة الموصل في يوليو الماضي التي أعلن منها التنظيم قيام دولة الخلافة على أجزاء من العراق وسوريا في 2014.

من ناحية أخرى قالت القوات العراقية، التي تقاتل لاستعادة بلدة العياضية الصغيرة التي تحصن بها المتشددون الفارون من تلعفر، يوم الثلاثاء إن القتال «أسوأ كثيرا» من معركة استعادة المدينة القديمة بالموصل.

وقال ضباط بالجيش إن المئات من المقاتلين الأشداء يتمركزون داخل معظم المنازل والمباني المرتفعة في البلدة مما يصعب على القوات الحكومية تحقيق أي تقدم.

كانت القوات العراقية استعادت مدينة الموصل من أيدي تنظيم داعش في يونيو بعد ثمانية أشهر من المعارك الطاحنة.

لكن العقيد كريم اللامي وصف اختراق خط الدفاع الأول للمتشددين في العياضية بأنه أشبه بفتح «أبواب الجحيم».

عناصر من الجيش العراقي

واستعادت القوات العراقية في الأيام القليلة الماضية الغالبية العظمى من مدينة تلعفر في شمال غرب البلاد بعدما ظلت لفترة طويلة معقلا لتنظيم داعش وتنتظر القوات استعادة العياضية التي تبعد 11 كيلومترا فقط شمال غربي المدينة لإعلان النصر الكامل.

ونظرا للمقاومة الشرسة التي يبديها المتشددون في العياضية اضطرت القوات العراقية لزيادة الضربات الجوية وجلب مزيد من التعزيزات من الشرطة الاتحادية لدعم وحدات من الجيش والقوات الجوية والشرطة الاتحادية وقوات جهاز مكافحة الإرهاب التي دربتها الولايات المتحدة وبعض الوحدات من الحشد الشعبي.

ومن المعتقد أن قرابة 2000 متشدد كانوا يدافعون عن تلعفر في مواجهة نحو 50 ألفا من القوات الحكومية في الأسبوع الماضي.

وأشارت معلومات المخابرات العسكرية إلى أن كثيرا من المتشددين فروا من تلعفر لتعزيز الدفاعات في العياضية. وشوهد كثير من الدراجات النارية تحمل شارات تنظيم داعش متروكة على جانب الطريق خارج العياضية.

ورغم أن عدد المتشددين في العياضية لا يزال غير واضح على وجه الدقة فقد قدر اللامي عددهم «بالمئات».

وقال اللامي: «المئات من مقاتلي داعش يتحصنون تقريبا في داخل كل بيت في المدينة».

وأضاف أن نيران القناصة وقذائف المورتر والرشاشات الثقيلة والقذائف المضادة للدروع تنطلق من كل بيت.

وتابع: «كنا نتصور بأن معركة المدينة القديمة في الموصل هي الأصعب لكن هذه المعركة أثبتت بأنها الأسوأ كثيرا».

وقال: «نحن نواجه مقاتلين أشداء ليس لديهم شيء يخسرونه ومستعدون للموت».

القبض على قيادي خطير في «داعش» وسط بغداد

وذكر متحدث باسم الشرطة الاتحادية في بيان أن قوات الشرطة الاتحادية الإضافية التي جرى استدعاؤها قالت في وقت متأخر من مساء الثلاثاء إنها سيطرت على 50 % من البلدة ونشرت القناصة على المباني المرتفعة وصعدت من قصف مقار قيادة المتشددين بالصواريخ.

وأصبحت تلعفر الهدف التالي للحرب التي تدعمها الولايات المتحدة على التنظيم المتشدد في أعقاب استعادة الموصل حيث أعلن التنظيم «خلافة» على أجزاء من العراق وسوريا في 2014.

من جانب آخر قامت القوات الأمنية العراقية بالقبض على قيادي في تنظيم داعش الإرهابي، وهو ممن ارتكب مجازر بحق أهالي مدينة الموصل بعد نصب كمين له في منطقة الكرادة وسط بغداد.

وقال نائب رئيس اللجنة الأمنية في مجلس محافظة بغداد محمد الربيعي، في تصريحات خاصة، إنه «من خلال الجهد الأمني والاستخباري الخاص برجال جهاز الأمن الوطني بمديرية أمن الكرادة تم نصب كمين لأحد الدواعش والقاتل لأكثر من خمسين عراقي من أهالي الموصل».

وأضاف: «بعد رصد تحركاته قامت مديرية أمن الكرادة وبالاشتراك مع الأجهزة الأمنية تم إلقاء القبض على الإرهابي قبل تنفيذ عملية إرهابية بحق أهالي بغداد والكرادة».